14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد -24 فبراير 2013م - العدد 15698

عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

الهلباوي: الإخوان لا يستطيعون إدارة البلاد بمفردهم وكفانا إراقة دماء

■ القاهرة/ متابعات:

قال كمال الهلباوي، القيادي السابق بجماعة الإخوان المسلمين، إن الإخوان لا يستطيعون إدارة البلد بمفردهم وكذلك أي فصيل آخر ولا يجب ترك البرلمان لهم.

وأضاف الهلباوي مساء أمس ، أثناء حديثه لبرنامج خارج الإطار على قناة التحرير مع الإعلامي جمال الكشكي، أنه لا توجد فترة إعداد كافية قبل بدء انتخابات مجلس الشعب، نتيجة للظروف السيئة التي تمر بها البلاد، وما يحدث من عصيان مدني في محافظة بور سعيد قد يمتد إلى محافظات أخرى وهو ما بدأت مؤشراته واضحة في شبرا والقاهرة والمحلة وكفر الشيخ والإسكندرية، وكل ذلك لا يتيح الجو الملائم لانتخابات سلمية ديمقراطية، وأنه لتحقيق انتخابات ديمقراطية سليمة، ينبغي حل المشاكل أولا وحماية الانتخابات، وكفانا إراقة دماء .

فيما جبهة الإنقاذ ترفض دعوة مرسي للمشاركة في الانتخابات

اليوم..قوى ثورية تدعو إلى مظاهرات للتمهيد للعصيان المدني

■ القاهرة / متابعات :

أعربت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة عن رفضها دعوة مرسي الناخبين للاقتراع في انتخابات مجلس النواب التي تبدأ يوم السابع والعشرين أبريل.

وقال خالد داوود المتحدث باسم جبهة الإنقاذ، إن الجبهة تعتبر قرار الرئيس المصري كارثيًا ويدفع بالبلاد نحو الهاوية، خاصة وأن الوضع الحالي يتطلب وجود حكومة كفاءات للتعامل مع الأزمات المتوالية، لكن الرئيس مرسي يصر على الانتخابات من دون وجود أي ضمانات لنزاهتها، رغم أن هناك أولويات أخرى في هذا التوقيت.

وأثارت، المواعيد التي تضمنها قرار الرئيس المصري محمد مرسي بدعوة الناخبين للاقتراع في انتخابات مجلس النواب، غضبا في أوساط الطوائف المسيحية لتوافق بعضها مع أعيادهم.

وطالب ممثلون عن هذه الطوائف الرئيس المصري بتعديل مواعيد هذه الانتخابات مراعاة لأعيادهم.

وأصدر مرسي قراراً جمهوريا، دعا خلاله الناخبين للإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجلس النواب على أربع مراحل، تبدأ يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من أبريل المقبل.

من ناحية أخرى دعت عدد من القوى الثورية عبر صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي بـ«الفيس بوك» للحشد اليوم الأحد، في جميع محافظات مصر للدعوة للعصيان المدني، وكانت من بينها الصفحة الرسمية لـ«ثورة الغضب الثانية»، وقالت في بيان لها «إنه نظرا للظروف التي تمر بها البلاد والتجاهل التام من مؤسسة الرئاسة، وحرصها على تجاهل الوضع الحالى من أجل مصالح شخصية ومصالح حزبية وطائفية، فقد قررنا نحن ثوار القاهرة الكبرى بمحافظتي القاهرة والجيزة الدخول في عصيان مدني، بداية من يوم 24 فبراير، وسيكون يوم 24 مجرد تمهيد وبداية للإضراب العام».

وأعلنت القوى التجمع للتمهيد للعصيان يوم 24 فبراير الساعة 5 بميدان طلعت حرب وسيكون نقطة البداية للتحرك والخاص بمحافظة القاهرة، وأيضا التجمع الساعة 5 أمام محافظة الجيزة بالنسبة لمحافظة الجيزة، وبالإسكندرية ستكون منطقة التجمع بسيدي جابر.

وأشارت أميرة العادلي عضوة المكتب التنفيذي لشباب الجبهة، أنهم قرروا عدم المشاركة رغم اقتناعهم أن العصيان المدني حق مشروع لمقاومة السلطة، لكنه يحتاج لكتلة كبيرة من مشاركة الشارع المصري وحشد جماهيري واسع، ولابد أن تكون جميع القوى قد استنفذت كل الوسائل السلمية لتصل للعصيان.

وأضافت العادلي أن الرئاسة لازالت كما هي مستمرة في العناد، وتجاهل مطالب الشارع المصري، ولابد من الوصول لتوافق وطني يهدف لوقف عملية الأخونة والتخوين، موضحة أن شباب الجبهة مستمرون في تنظيم مؤتمرات جماهيرية المحافظات، والاستعداد للمحاكمة الشعبية للدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية وجمع الأدلة الخاصة بها .

وكشفت العادلي عن أن هناك اتجاها عاما لعدم إجراء المحاكمة بميدان التحرير، بل تنظيمها في موقع يكون محكوما، وأكثر تأمينا قائلة «إن بين المواقع المقترحة شارع عبد الخالق ثروت، نظرا لاقترابه من دار القضاء ونقابة الصحفيين، مشيرة إلى أن هيئة المحكمة لم يستقر شباب الجبهة على تشكيلها، ولكن ستضم قضاة متقاعدين حياديين ليست لهم علاقة بالتيارات السياسية المتواجدة على الساحة».

وأوضحت أن ميعاد المحاكمة لم يستقر عليه بعد، لكن سيكون في الأسبوع الأول من مارس المقبل، كما أكدت العادلي انشغالهم في التحضير لمليونية «العدالة الاجتماعية»، والتى ستكون تحت شعار «أنا عايز اشتغل» وتتوجه بمسيرات لميدان التحرير يوم الجمعة المقبل.

من جانبه، قال الدكتور وحيد عبد المجيد عضو المكتب السياسي لجبهة الإنقاذ الوطني، إن العصيان المدني هو المحصلة النهائية لتصاعد احتجاجات واسعة في كل مكان عقب موجة من الإضرابات العامة، ووصول الحالة لذروتها، مشيرا إلى أن هناك مفهوما خاطئا لمفهوم العصيان، حيث إنه لا يدعا إليه بل يحدث تلقائيا، ليعبر عن غضب شديد وانفعال نتيجة الجرائم التي ترتكبها السلطة.

وأوضح عبد المجيد، أن الوضع في كل محافظة مختلف وما حدث ببورسعيد يصعب حدوثه في الوقت الحالي بباقي المحافظات.

وقال الدكتور محمد العلايلى القيادي بجبهة الإنقاذ، إنها تؤيد كل الفعاليات الشعبية المناوئة للسلطة، مشيرا إلى أن الجبهة تنصاع دائما لبوصلة الشارع المصري وإيقاعه السريع.

صفقة بين حكومة مرسي والداخلية

كشفت صحيفة «الفاينشال تايمز» البريطانية النقاب عن إبرام حكومة الرئيس محمد مرسي صفقة مع مسؤولي وزارة الداخلية تقتضي بإطلاق يد الشرطة كما كانت مقابل حفظ الأمن في الشارع، خاصة بعد الواقع الجديد الذي أحدثته الثورة، وانتهاء عهد الخوف من الشرطة مع نهاية نظام الرئيس السابق حسني مبارك، حيث ضعفت قدرة رجل الأمن على حفظ النظام كما السابق.

وقالت الصحيفة:» إن مستوى الأمن في مصر الجديدة انخفض بشكل كبير منذ الثورة فالمواجهات بين الشرطة والمدنيين تكاد لا تنتهي، وهو ما مكن المجرمين واللصوص من استغلال الظروف الأمنية لتنفيذ جرائمهم، فبعد الثورة تغير سلوك المواطن المصري تجاه أفراد الشرطة والأمن بشكل لافت».

وأضافت أن الثورة زادت من جرأة المواطنين، ونزعت الخوف من قلوبهم، وجعلتهم يقفون في وجه الشرطة ويتحدون سلطتها لدرجة العنف أحيانًا، ففي أحيان كثيرة يتجمع المواطنون أمام مراكز الشرطة؛ احتجاجًا على توقيف واحد منهم، ويطالبون بإطلاق سراحه، أو تبرير توقيفه قانونيًا.

وتابعت :»إلا أن ناشطين سياسيين وحقوقيين يقولون إن تصرفات الشرطة وأجهزة الأمن لا تزال كسابق عهدها تحت نظام مبارك، فاستخدام القوة المفرطة والمميتة والاعتقال العشوائي والاعتداء على الموقوفين وتعذيبهم كما هو».

وأوضحت إن مسؤولين أمنيين يقولون إن مصر بعد الثورة تعمل على إرساء قواعد جديدة وقيم مختلفة عن النظام السابق، ويؤكدون أن الشرطة يتعلمون أن مهمتهم هي سلامة الأشخاص والممتلكات؛ وليس تطبيق القانون فحسب.

كما استحدثت في جميع وحدات الشرطة هيئة مكلفة بمتابعة قضايا حقوق الإنسان، وترقيتها، ولكن الناشطين يقللون من جهود التغيير التي تتحدث عنها الحكومة، ويرون أن الداخلية لا تزال تدار بأساليب النظام السابق ورجاله، الذين لم يسجن منهم أي واحد لدورهم في قتل 800 متظاهر خلال الثورة، ويستندون في ذلك على أن وزير الداخلية الجديد، الذي يتهمونه بالضلوع في انتهاك حقوق الإنسان في عهد مبارك، ويعتقد البعض أن حكومة الرئيس محمد مرسي اضطرت لعقد صفقة مع مسؤولي وزارة الداخلية بإطلاق يد الشرطة مقابل حفظ الأمن في الشارع.

عملية خطف الفرنسيين جزء من تداعيات التدخل في مالي

رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن عمليات اختطاف مواطنين فرنسيين يبدو إنها جزء من تداعيات واسعة النطاق للتدخل العسكري الفرنسي ضد الجماعات المسلحة في شمال مالي.

وأوضحت الصحيفة في تقرير أوردته على موقعها الالكتروني أن سبعة سائحين فرنسيين بينهم أربعة أطفال تم اختطافهم في شمال الكاميرون قرب الحدود مع نيجيريا على يد مسلحين كانوا على متن دراجة وتم نقلهم كرهائن إلى الأراضي النيجيرية حيث تعتبر هذه العملية ثاني اكبر عملية اختطاف في المنطقة خلال أربعة أيام.

وتابعت الصحيفة أن الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند ووزير خارجيته أشارا بأصابع الاتهام إلى الجماعات المتطرفة التي تعمل عبر الحدود في شمال شرق نيجيريا ومن بينها على الأرجح جماعة بوكو حرام.

وذكرت الصحيفة «انه على الرغم من أن المسئولين الفرنسيين لم يربطا بشكل صريح بين التدخل الفرنسي في مالي وعمليات الاختطاف خلال البيانات التي أصدرها إلا أنهما تعهدا بمواصلة الحملة الفرنسية في مالي بهدف التصدي للجماعات المسلحة ومنع تقدمها نحو السيطرة على العاصمة .

تجدر الإشارة إلى أن إجمالي المواطنين الفرنسيين الذين تم اختطافهم في منطقة غرب أفريقيا بلغ نحو 15 شخصا حتى الآن.

وأشارت الصحيفة إلى انه على مدار الأربع سنوات الماضية ، تتعرض هذه المنطقة لعدة هجمات من جانب جماعات مسلحة إرهابية تشمل تفجيرات وتدبير كمائن وهجمات أخرى على المدنيين وقوات الأمن فيما لم تسفر الإجراءات الصارمة التي نفذتها القوات الأمنية النيجيرية لمكافحة الإرهاب الهجمات عن نتائج ملموسة.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند قوله « إن المسلحين الذين خطفوا السائحين ينتمون لجماعة إرهابية نعرفها ومقرها نيجيريا».

ومضت الصحيفة في تقريرها قائلة «إن السلطات في الكاميرون ونيجيريا لم تعلنا أية معلومات حيال عملية اختطاف السائحين كما رفض وزير الإعلام الكاميروني تأكيد عملية اختطاف الأسرة الفرنسية للصحفيين ولم يرد أيضاً على الاتصالات الهاتفية للتعليق على الحادث».

حول العالم

أمريكا تعلق طلعات مقاتلات «إف 35»

■ واشنطن / وكالات :

قررت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تعليق جميع الطلعات التجريبية للطائرات المقاتلة من طراز «أف 35»، في إجراء احترازي بعد اكتشاف تشقق في محرك إحدى الطائرات في قاعدة إدواردز الجوية في ولاية كاليفورنيا غرب البلاد .

واكتشف الخلل خلال عملية مراقبة دورية، وقام المهندسون بإرسال الجزء المتشقق من المحرك إلى الشركة المصنعة «برات آند ويتني» بكونيكتيكت بشمال شرق البلاد لإجراء مزيد من التدقيق وتحليل سبب التشقق.

وقالت وزارة الدفاع في بيان لها إنه «من السابق لأوانه معرفة تأثير الاكتشاف على الأسطول بكامله»، مشيرة إلى أنها تعمل مع الشركات المصنعة للمحرك والطائرة على حد سواء «لضمان سلامة المحرك، وعودة الأسطول للطيران بأمان في أقرب وقت ممكن».

وذكرت صحيفة «ذا آرمي تايمز» أن هذه هي المرة الثانية التي يجري فيها تعليق طلعات هذا الطراز من المقاتلات في غضون شهرين، حيث علقت قوات مشاة البحرية طلعات «أف 35» الشهر الماضي.

يذكر أن مقاتلات «أف 35»، التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن، واجهت تجاوزات ضخمة في التكلفة فضلا عن مشاكل أخرى.

ولدى الجيش الأميركي 51 مقاتلة من هذا الطراز تستخدم من جانب القوات البحرية والقوات الجوية ومشاة البحرية (المارينز)، وهي حاليا في مرحلة التجارب ولم تدخل الخدمة بعد.

ويعلق البنتاغون آمالا كبيرة على مقاتلات «أف 35» القادرة على التخفي عن الرادارات والتي يفترض أن تحل مكان الطائرات المقاتلة الحالية بحلول نهاية العقد الجاري.

ويعتبر برنامج إنتاج هذه المقاتلات الأغلى في مجال التسليح لدى الولايات المتحدة بكلفته التي تصل إلى أربعمائة مليار دولار، ويعتزم الجيش الأميركي إنتاج 2443 طائرة من هذا الطراز.

استطلاعات تتوقع تعثر حكومة نتنياهو

■ القدس المحتلة / وكالات :

خلص استطلاع للرأي نشر في صحيفة (معاريف) الإسرائيلية إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يواجه صعوبة في تشكيل ائتلاف حكومي، ما دفع الصحف إلى تكهنات بشأن سيناريو غير مرجح بإجراء انتخابات جديدة.

وأفاد الاستطلاع بأنه في حال تنظيم انتخابات جديدة اليوم سيتفاقم ضعف لائحة الليكود- إسرائيل بيتنا (يمين ويمين قومي) التي يترأسها نتنياهو وأحرزت 32 مقعدا في انتخابات يناير الماضي، أي أقل بـ11 مقعدا مما كان لدى الحزبين في البرلمان المنتهية ولايته، ولن تحصل على أكثر من 28 نائبا.

وحسب الاستطلاع فإن حزب «هناك مستقبل» (يش عتيد) برئاسة النجم التلفزيوني السابق يائير لبيد الذي شكل مفاجأة في الانتخابات سيحرز المزيد من التقدم وينال 24 مقعدا، في حين سيكسب الحزب القومي «البيت اليهودي» نائبا إضافيا.

وحسب استطلاع آخر عبر الإنترنت ونشره موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت)، فإن (هناك مستقبل) قد يتصدر أحزاب الكنيست عبر ثلاثين نائبا، متقدما على الليكود-إسرائيل بيتنا الذي سيتراجع إلى 22 نائبا.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن محللين سياسيين أن شريكي نتنياهو المحتملين بالتحالف وهما (هناك مستقبل) (يش عتيد) الذي حل ثانيا بالانتخابات الأخيرة والحزب القومي «البيت اليهودي» (12 مقعدا) القريب من المستوطنين، تفاهما على انتزاع أكبر قدر ممكن من التنازلات مقابل انضمامهما للحكومة.

يشار إلى أنه ما زال أمام نتنياهو -الذي كلفه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز رسميا في 2 فبراير بتشكيل الحكومة الجديدة- مهلة كافية حتى الثاني من مارس المقبل ويمكن أن يطلب التمديد لأسبوعين.

يذكر في هذا السياق أنه في عام 2009 لم يعلن نتنياهو عن الاستعداد لعرض تشكيلته الحكومية تمهيدا لإقرارها في البرلمان حتى اليوم الخامس من فترة التمديد الإضافية.

تصميم أميركي ياباني بمواجهة كوريا الشمالية

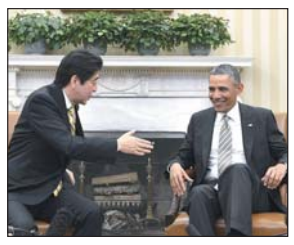

■ واشنطن / وكالات :

شدد الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي عقب اجتماعهما في البيت الأبيض على التزام البلدين بـ«التحرك بقوة» حيال كوريا الشمالية التي أجرت الأسبوع الماضي ثالث تجربة نووية.

وقال أوباما للصحفيين بعد استقباله رئيس الوزراء الياباني الجديد في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض إن لدى واشنطن وطوكيو «التصميم نفسه لجهة ضرورة القيام بتحرك قوي ردا على سلوك كوريا الشمالية.

وقد أعرب آبي في وقت سابق الخميس عن أمله بأن يؤكد مع أوباما على التنسيق الثنائي فيما يتعلق بتغليظ عقوبات الأمم المتحدة ضد كوريا الشمالية بعد قيامها بتجربة نووية ثالثة. وكان أوباما قد أكد لآبي في اتصال هاتفي مؤخرا الالتزام الأميركي بحماية اليابان.

من جهة ثانية، قال ناتسو ياماجوتشي، رئيس حزب «نيو كوميتو» الشريك الأصغر في الائتلاف الحاكم باليابان إنه يأمل بحث مسألة حث الصين على تأييد فرض عقوبات أكثر صرامة على كوريا الشمالية.

وفي الملف الصيني، أكد كبير مستشاري أوباما للشؤون الآسيوية داني راسل الخميس أن الولايات المتحدة تريد حلا دبلوماسيا لموضوع الجزر المتنازع عليها بين بكين وطوكيو في شرق بحر الصين، مع توجيه تحذير إلى الصين.

وأوضح راسل أن أوباما قال بوضوح إن الولايات المتحدة ترفض أعمالا بالقوة أو أحادية الجانب من شأنها تهديد استقرار المنطقة.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، تعد طوكيو هذه الزيارة فرصة لتعزيز العلاقات بين البلدين الحليفين بعدما تراجعت إبان ولايتي الحكومتين السابقتين (يسار وسط) في اليابان، فيما يواجه هذا البلد أزمة خطيرة مع الصين في شأن أراض متنازع عليها وينظر بقلق إلى الطموحات النووية لبيونغ يانغ.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يناقش الجانبان مشاركة اليابان في الشراكة عبر المحيط الهادئ بهدف تشكيل أكبر منطقة للتبادل الحر في العالم.

توقيف زعيم «لشكر جنغوي» بباكستان

■ إسلام آباد / وكالات :

أوقفت الشرطة الباكستانية زعيم تنظيم «لشكر جنغوي» المحظور مالك إسحاق الذي تبنى هجمات استهدفت الشيعة في كويتا غرب باكستان في يناير وفبراير وأوقعت نحو 200 شخص.

وقال الضابط في الشرطة المحلية تنوير أحمد إن مالك إسحاق اعتقل في منزله في رحيم يار خان وسط البلاد، وأودع السجن المحلي.

وأضاف أن توقيفه جاء بناء على قرار من حكومة البنجاب في إطار قانون حفظ الأمن العام.

بدوره أكد بروير رشيد المتحدث باسم الرابطة الإسلامية الحاكمة في ولاية البنجاب توقيف مالك إسحاق وأعلن أنه سيبقى رهن الاعتقال لمدة شهر بموجب القانون.

وأضاف رشيد «هناك شكاوى بحقه تتعلق بالإدلاء بتصريحات مستفزة الشهر الماضي».

من جانبه قال قائد الشرطة المحلية زافر شاتا إن تنظيم لشكر جنغوي تبنى مسؤوليته عن الهجمات الأخيرة ومالك إسحاق هو زعيمه، لهذا اعتقلناه و24 من أتباعه».

وكان مالك إسحاق قد أطلق بسبب نقص الأدلة في 24 يوليو بعد أن قضى 14 عاما في السجن بتهم القتل والإرهاب.

وتبنى تنظيم لشكر جنغوي الهجمات الأخيرة التي استهدفت الشيعة في كويتا وشمال غرب البلاد وأوقعت أكثر من 200 قتيل بين 10 يناير و16 فبراير.

ويعد تنظيم لشكر جنغوي من أقوى التنظيمات في باكستان، وله صلات بتنظيم القاعدة وحركة طالبان باكستان التي تناهض التحالف بين حكومة إسلام آباد والولايات المتحدة منذ 2007.

كلمات

› مدحت بشاي

هاتوا له راجل!!

مع الاعتذار للكاتب الساخر حمدي رزق لاقتباسي عنوان مقاله «هاتوا لي راجل» عنواناً لمقالي، وبالمناسبة يتناول الكاتب بالنقد البديع خبر اعتزام قناة دينية إطلاق برنامج بعنوان «هاتوا لي راجل» يقدمه الداعية محمود شعبان، المعروف إعلامياً بلقب «شيخ هاتوا لي راجل»،

وقال رزق «البرنامج سيُعنى بتقديم سيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم – وذلك هو الابتذال بعينه..».. وأشارك كاتبنا توصيفه بالابتذال وأهمية الاقتراب والكشف عن بشاعات بضاعة أصحاب دكاكين التجارة بالأديان!!

وفي سياق حالة الفوضى والتوهان تلك، أخال أن المسئول بقصر الاتحادية أو في غيره من قصور الرئاسة يشارك الداعية إياه في دعوته «هاتوا لى راجل» كبديل ولإجراء عملية إحلال وتجديد بعد فشل نخبة من رجال القصر في التماهي مع مواصفات الوظيفة على الطريقة الإخوانية، وبالفعل كان اللجوء إلى وزارة الخارجية واختيار البديل لياسر علي، حيث اعتمد الرئيس مرسي كلا من الوزير المفوض عمر عامر يوسف والمستشار إيهاب مصطفي فهمي متحدثين رسميين للرئاسة حين كتابة تلك السطور، وأظن أن واقعاً سياسياً يغلب عليه العشوائية والتسرع وقراءة الواقع بتفهم غريب لايُمكن القادم الجديد ولا أي قادم إلى القصر من تجميله على الأقل أو أن يصنع من الفسيخ شربات ، فهذا هو واقع أحوال القصر، والبديل مهما بلغ من المهارة والمهنية سيكون مطالبا بلعب دور المتحدث بالنفي بعد كل حادث يتورط فيه مسئول في عموم إدارة السلطانية عند اتخاذ قرار لايستند إلى أسس موضوعية علمية وطنية.

بعد أن قفز رجال الرئيس من سفينة السلطان لأسباب قد يكون من بينها حالة ضغط الرأي العام والنخبة بشكل خاص في اتجاه اتهام مؤسسة الرئاسة مع كل قرار أو خطوة مرفوضة أو قرار ضار بمصالح البلاد والعباد وفق رؤية القوى السياسية ومن ثم يحدث التراجع عنها، وفي كل مرة يسأل الناس: أين كان المساعد الفلاني أو هل تلك مشورة المستشار العلاني ويخرج علينا نائب الرئيس وبعض رجال مؤسسة الرئيس لأجهزة الإعلام وهم يؤكدون أن لا صلة لهم بأي قرار تم اتخاذه وأنهم عرفوا به عند علمنا به عبر الإعلام، قد يكون قفز بعضهم خارج دوائر السلطانية لرؤية حالة هبوط مروع في أداء الرئاسة وانعدام التنسيق بين مجموعة العمل والرئيس.

ووصولا لحدوتة الحواديت عقب إقالة الدكتور خالد علم الدين مستشار الرئيس لشئون البيئة، والمشهد الدراماتيكي المبكي المضحك على ما آلت إليه أحوالنا ونحن نتابع المؤتمر الصحفي للمستشار وهو يبكي ويتسارع رموز حزبه في إهدائه المناديل ليواصل نحيبه، ثم ومن باب التعاطف وإعلان غضب الحزب يُعلن مستشار سلفي آخر استقالته على الهواء.

جاء على موقع (الدستور الأصلي) «لم يكن هناك شهر عسل بين الإخوان والسلفيين ولكن الخوف على البلاد هو ما كان يدفعنا إلى الدفاع عن شرعية الرئيس، هكذا أكدت قيادات الدعوة السلفية، وكشف مسؤولو الدعوة السلفية النقاب عن بعض الأمور السلبية التي يرونها تحدث في مصر في قائمة ضمت 5 اتهامات هي: مرسي يدير مصر على أنها عزبة لا على أساس أنها دولة كبيرة، وأن الجماعة هي التى تتحكم في قرارات مؤسسة الرئاسة، وأن ما فعله الرئيس ومعاونوه يستوجب تقديم استقالات فورية، والإخوان قسموا البلد على بعضهم ونسيوا الشعب المصري، والجماعة أعلنت الحرب على «النور» بعد نجاح مبادرته، ولوحت بالخروج على الدكتور محمد مرسي، حيث أكد الشيخ محمود عبد الحميد عضو مجلس إدارة الدعوة السلفية ومسؤول الدعوة السلفية بمحافظة الإسكندرية، أنه لولا الخوف على البلاد من الانهيار كان السلفيون كلهم خرجوا على مرسي بالإجماع.

بينما طالبت الدعوة السلفية بـ3 مطالب كما ذكر المتحدث باسمها الشيخ عبد المنعم الشحات، وهي الاعتذار لمن رمى بالبهتان، والتحقيق مع من أصدر تلك التصريحات ضد علم الدين ونشر نتائج التحقيقات على الرأي العام.

ومن جانبه قال الشيخ محمود عبد الحميد: ما يقوم به الرئيس مؤكداً أنه في واد وجماعته في واد آخر، وأن الرئيس ليس له القدرة على اتخاذ القرار وأن الرئاسة تتبع الجماعة، موضحا أن وفد «النور» بعد اتفاقه مع الرئيس «محمد مرسي» على بنود المبادرة، وأكد الرئيس أنها ستناقش في جلسة الحوار الوطني بكل ما تحتويه من بنود، خرج الدكتور ياسر على يقول نرفض تشكيل الحكومة وإقالة النائب العام، يعنى الرجل يكذب نفسه مش دولة دي، وأرى أن كل الذين هم داخل مؤسسة الرئاسة من الأفضل أن يقدموا استقالاتهم، بمن فيهم الرئيس على البلاوي اللي بتحصل في البلد.

ولكن علينا أن نخاف في النهاية ونلم الدور بعد قراءة الخبر والتصريح التالي «قال المهندس سعد الحسينى محافظ كفر الشيخ ، خلال انعقاد المجلس التنفيذي للمحافظة، إن الأخونة هي قمة الديمقراطية ، مهدداً معارضي الجماعة بأن عدد الإخوان المسلمين يقارب 5 ملايين سيخرجون لحماية الشرعية إذا اضطروا إلى ذلك. وأضاف: «هناك من لا يريد لمصر النهوض أو الاستقرار، ولذلك سنواجه بحرب شعواء من أصحاب المصالح». وعن أخونة الدولة، قال الحسينى: «هذه طبيعة أي نظام يصل إلى السلطة ولكن يستحيل أخونة كل مصر».. انتهى الكلام والخبر!!

وأخيراً، تعال عزيزي القارئ لتأمل تصريحات الدكتور أحمد فهمي لجريدة الشروق التي توجز وتوصف الحالة التي تدار بها البلاد والعباد، قال: «الإخوان ليسوا فاسدين، والهجوم ليس على شخص مرسي ولكن على المشروع الإسلامى.. الرئيس «طيب» وبعض المسئولين يستدرجونه لإصدار قرارات غير مدروسة».. لا تعليق سوى أنها شهادة تأتينا من بيت العيلة، فما بالنا لا نصرخ مع شيخنا الموجز والمفيد «هاتوا لى راجل»!!!

يقول صلاح عبد الصبور «مأساة الحلاج»

فكيف اذا نصفي قلبنا المعتم؟/ ليستقبل وجه الله يستجلي جمالاته/ نصلي نقرأ القرآن/ نقصد بيته ونصوم في رمضان؟/ نعم لكن هذي أول الخطوات نحو الله/ خطى تصنعها الأبدان/ وربي قصده للقلب ولا يرضى بغير الحب.